التوزيع الجغرافي للخدمات البيطرية فِي محافظة ديالى

الكلمة المفتاح: توزيع الخدمات البيطرية

م.م. تحسين هادي رميض
مديرية تربية ديالى
Tahseen.196919@yahoo.com

الملخص

تناولت الدّراسة التحليل الجغرافي للخدمات البيطرية فِي محافظة ديالى، مبينًا فيها أهمية الخدمات البيطرية بالنسبة للثروة الحيوانية فِي محافظة ديالى وتوزيعها الجغرافي ومدى كفايتها بالنسبة للأعداد المتزايدة للثروة الحيوانية فِي المحافظة، وأبرزت الدّراسة مجموعة من المشكلات الَّتِي تعاني منها الخدمات البيطرية مبينًا السبل الكفيلة بمعالجتها، وانتهت الدّراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات الَّتِي يراها الباحث مناسبة فِي هَذَا المجال، للنهوض بالثروة الحيوانية من حيث الإنتاج الَّذِي يعتمد بالدرجة الأساسية عَلَى صحة الحيوان وتحسين سلالته.

المقدمة

إنَّ تنامي الثروة الحيوانية وازدهارها وتحقيق مستوى معاشي عالٍ لا يتم إلَّا إذا اعتمدت سياسات زراعية سليمة تتجلى أبعادها فِي تطوير المعارف وتحسين الأداء فِي تقديم الخدمات البيطرية والسلوك الإنتاجي لضمان زيادة الإنتاج الحيواني، ولتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة، ولهذا ينبغي العمل الجاد من أَجل تحسين السلالات الحيوانية وتنميتها، والاهتمام بصحة الحيوان بوصفها أحد الركائز الأساسية فِي تحقيق الأمن الغذائي الَّذِي تسعى لَه كلّ دول العالم.

إنَّ الخدمات البيطرية وما تقدمه من تحصينات وقائية لها الأثر الكبير والمباشر فِي عدم انتشار رقعة المرض المعدي الوبائي، ومن التحليل الجغرافي للخدمات البيطرية فِي منطقة الدّراسة نجد أَنَّ هناك تباين كبير فِي مستوى تقديم الخدمات البيطرية الَّذِي انعكس عَلَى صحة الحيوان، وذلك بزيادة إعداد الإصابات المرضية فِي منطقة دون أُخرى وَعَلَى مستوى النواحي.

أَمّا المنهج الَّذِي اعتمده الباحث فِي كتابة البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي، الَّذِي يتناول التحليل الجغرافي للخدمات البيطرية، معتمدًا فِي ذلك عَلَى البيانات الصادرة من دائرتي مديرية زراعة ديالى والمستشفى البيطري وعلى الدّراسة الميدانية المتمثلة بالمقابلات الشخصية مع ذوي الاختصاص من الأطباء البيطريين ومربي الماشية فِي المحافظة، فضلًا عن بيانات المستشفى البيطري فِي منطقة الدراسة.

مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث بالشكل الآتي:

١. ما المشكلات الَّتِي تعاني منها الثروة الحيوانية فِي محافظة ديالى؟.
٢. هل هناك تباين فِي مستوى الخدمات البيطرية المُقَدّمِة إِلى الثروة الحيوانية فِي نواحي محافظة ديالى؟
٣. ما السبل الكفيلة لمعالجة المشكلات البيطرية الَّتِي تعاني منها الثروة الحيوانية فِي محافظة ديالى.

فرضية البحث

تتحدد فرضية البحث بوجود تباين فِي مستوى تقديم الخدمات البيطرية وقلتها فِي منطقة الدراسة، وهذا التباين تفسره مجموعة فرضيات هي:

١. تحسين السلالات عن طريق برامج التلقيح الاصطناعي.
٢. الطب الوقائي فِي حماية الإنسان من الأمراض الوبائية عن طريق العناية بصحة الحيوان، وتحسين الأداء فِي المحاجر البيطرية.
٣. استخدام الأساليب والوسائل العلمية الحديثة فِي تقديم الخدمات البيطرية.

أهمية البحث

تتركز أهمية البحث فِي النقاط الآتية:

١. تعزيز إجراءات حماية الصحة الحيوانية من الأوبئة والأمراض الَّتِي تسبب خسائر اقتصادية فادحة.
٢. العمل عَلَى تنمية الثروة الحيوانية، وذلك من خلال تحسين السلالات عن طريق برامج التلقيح الاصطناعي الَّذِي يؤدي بدوره إِلى زيادة فِي الإنتاج، وتحسين المستوى المعاشي.

حدود البحث المكانية والزمانية

تقع محافظة ديالى بين دائرتي عرض (٣ ̄ ٣٣° – ٦ ̄ ٣٣°) شمالاً، وبين خطي طول (٢٢ ̄ ٤٤° – ٥٦ ̄ ٤٥°) شرق خط كرينج، أَمّا بالنسبة لموقع منطقة الدّراسة جغرافيًا فإنَّها تقع فِي القسم الأوسط من شرق العراق، وبذلك تمثل الحدود الدولية بين العراق وإيران من جهة الشرق، وتحدها محافظة صلاح الدّين وبغداد من الغرب، ومحافظة واسط من الجنوب، ومحافظة السليمانية وصلاح الدّين من الشمال يُنْظَرُ الخريطة (١)، أَمّا حدود البحث الزمانية فتمثلت الدّراسة بالخدمات البيطرية للثروة الحيوانية للأعوام ٢٠١٢–٢٠١٥.

الخريطة (١)

الحدود الإدارية لمحافظة ديالى

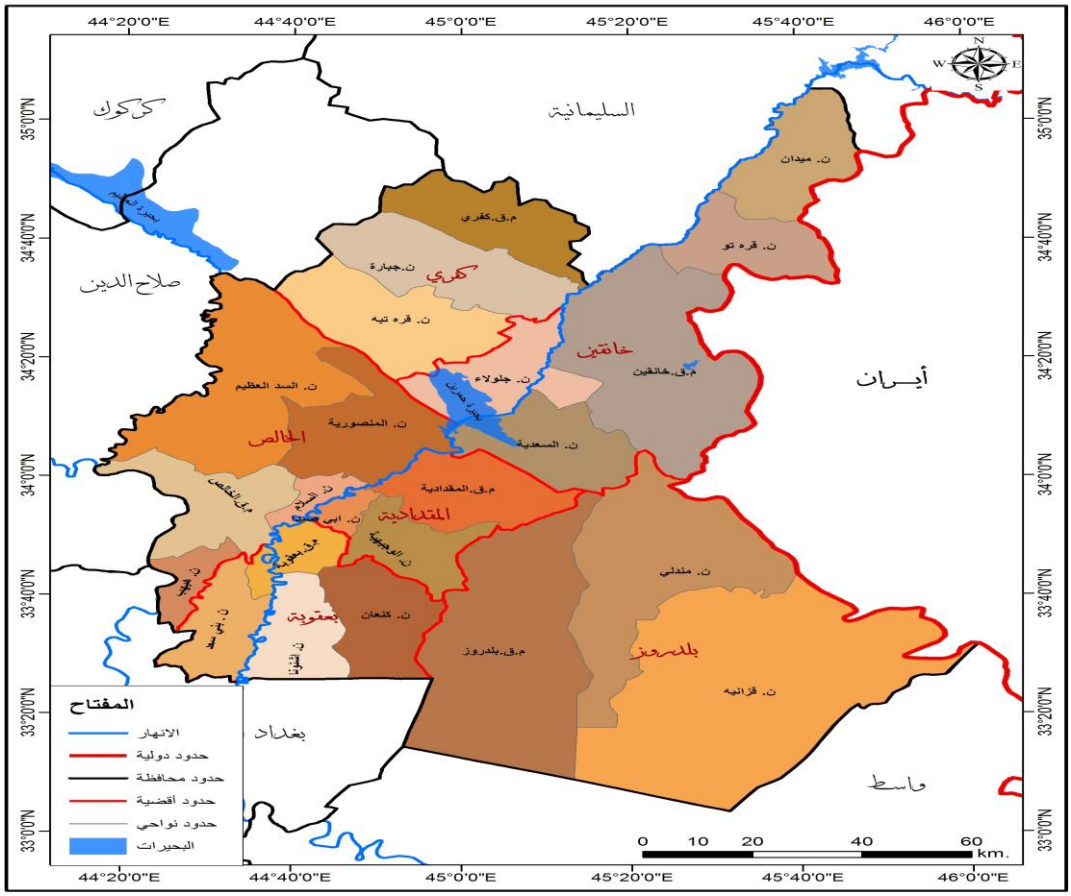

الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة ديالى الإدارية، بغداد، ٢٠٠٧، ١: ١٠٠٠٠٠٠.

الخدمات البيطرية وأهميتها بالنسبة للثروة الحيوانية:

تُعدُّ الصحة الحيوانية الأساس المباشر فِي إنماء الثروة الحيوانية وتطويرها، ومن ثم زيادة إنتاجها من المنتجات الاستهلاكية المفيدة، إذ إنَّ الرعاية الصحية تعني المحافظة عَلَى الحيوان عَلَى وفق قابليته الإنتاجية إذا توافرت لَهُ الظروف الأخرى مثل: المراعي، ونظم

الإيواء وغيرها[١]، إذ تسهم الثروة الحيوانية نحو ٤٥% من مصادر الدخل القومي الزراعي فِي العراق، وهي بذلك تُعدُّ مصدرًا مهمًا من مصادر هَذَا الدخل، كما أَنَّ ما تقدمه من منتجات كاللحوم، والحليب، والبيض المصدر الرئيس للبروتين الحيواني، الَّذِي يُعَدُّ أحد المكونات الأساسية والضرورية لغذاء الإنسان وتأمينه للمواطن[٢].

الطب البيطري (Veterinary Medicine) أو البيطرة هو تطبيق المبادئ الطبية، والتشخيصية، والعلاجية عَلَى الحيوانات الإنتاجية، والمنزلية، والبرية[٣]، وتتطلب خدمات الرعاية البيطرية تعاون تام بين دوائر الزراعة، والبيطرة، ومربي الثروة الحيوانية، ومن خلال ذلك التعاون يمكن تطوير الثروة الحيوانية كمًا ونوعًا، ومن ثم نجد أَنَّ الخدمات البيطرية تؤدي دورًا مهمًا تتمثل بالقضاء عَلَى الكثير من الأمراض الَّتِي تصيب الحيوانات عن طريق إيجاد العلاجات واللقاحات المناسبة[٤].

وللخدمات البيطرية أهمية كبيرة تتمثل بالنقاط الآتية[٥]:

١. تأتي أهميتها بالنسبة للإنسان من خلال حمايته من الإصابة بأمراض تنتقل إليه بالاتصال المباشر بالحيوان المصاب أو عن طريق تناول منتجاته المختلفة بصورة غير مباشرة، وذلك لوجود الأمراض المشتركة المعدية الَّتِي تنتقل إليه من الحيوانات ومن أهمها الجمرة الخبيثة، وحمة مالطا، والبروسيلا، والأكياس المائية، وغيرها.
٢. الدور الَّذِي تقوم بِهِ الكوادر البيطرية بحماية الثروة الحيوانية من الإصابة بالأمراض المختلفة ذات التأثير المباشر بحياتها ومنتجاتها الَّتِي قد تتسبب بخسائر اقتصادية فادحة.
٣. إشراف الخدمات البيطرية عَلَى إحياء الإرشاد البيطري الموجه وتفعيلة إلى الشرائح والجهات المستفيدة كافة، فضلاً عن إنشاء وحدات تدريبية.
٤. العمل عَلَى تنمية الثروة الحيوانية، وذلك من خلال تحسين السلالات عن طريق برامج التلقيح الاصطناعي.
٥. الحماية من الأمراض العابرة للحدود عن طريق المحاجر البيطرية، ووضع إستراتيجية للتعاون، والتحصينات الدورية للثروة الحيوانية.

التوزيع الجغرافي للخدمات البيطرية فِي محافظة ديالى:

تتوزع المراكز الصحية بصورة تكاد تكون متساوية فِي منطقة الدّراسة والبالغ مجموعها (٢٢) مركزاً صحياً بيطرياً بضمنها المحجر البيطري الحدودي فِي خانقين (يُنْظَرُ الجدول

(١) والخريطة (٢)، ومن تحليلهما يتبين قلة فِي أعداد الكوادر البيطرية فِي منطقة الدّراسة متمثلة بواقع (٥٨) طبيب بيطري، أَمّا الكادر البيطري الوسط فيمثل (٧٦) منتسباً، ومن ملاحظة الجدول والخريطة يتبين بأَنَّ المستشفى البيطري فِي بعقوبة يأتي بالمرتبة الأولى في عدد الأطباء البيطريين بواقع (٧) أطباء وكادر بيطري بعدد و(٩) منتسبين، يليه فِي المرتبة الثَّانية المستوصف البيطري فِي الخالص بواقع (٦) أطباء، و(١١) منتسباً من الكادر البيطري، فِي حين جاء المستوصف البيطري فِي الخالص بواقع (٥) أطباء و (٩) أشخاص من الكادر البيطري، فِي حين شغل المستوصف البيطري لكل من نواحي أبي صيدا، ومستوصف السلام البيطري، والوجيهية المراتب الأخيرة بعدد الكوادر البيطرية بواقع (٢) منتسبين[٦].

ومن الخريطة المذكورة أَنفًا يتضح بأَنَّ هناك تبايناً واضحاً فِي أعداد الكوادر البيطرية بالنسبة للمستوصفات البيطرية الَّذِي انعكس سلبًا عَلَى مستوى الخدمات المقدمة، والتحصينات الوقائية ضد الأمراض، ومن ثم انعكاسه عَلَى التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية فِي جهات منطقة الدّراسة، إذ إِنَّ التوزيع الجغرافي للمستوصفات البيطرية فِي محافظة ديالى لا يتناسب مع حجم الثروة الحيوانية وأعدادها فِي المحافظة هَذَا من جانب، ومن جانب آخر فإِنَّ التوزيع الجغرافي للمستوصفات البيطرية فِي المحافظة هو توزيع إداري وليس عَلَى أساس أعداد الحيوانات في مناطق المحافظة[٧] يُنْظَرُ: الجدول (٢)، إذ يتبين من الجدول المذكور أَنَّ هناك تبايناً كبيراً بين أعداد الحيوانات بين المناطق الزراعية، وذلك التباين فسرته عوامل طبيعية، وبشرية، وحياتية متمثلة بالتحسن الوراثي والأمراض والأوبئة الَّتِي تصيب الحيوانات كافة، فمثلاً احتلت مدينة قره تبه المركز الأول بأعداد الأغنام فِي المحافظة بواقع (٦٢٩١١) رأساً، وتليها المنطقة الزراعية فِي خانقين بواقع (٥٦٨٥٠) رأس من الأغنام، فِي حين احتلت المنطقة الزراعية فِي قضاء بعقوبة المرتبة الأولى فِي أعداد الأبقار بواقع (١٩٧١٣) رأساً من الأبقار، تليها المنطقة الزراعية فِي المقدادية بواقع (١٢٦٥٧) رأس من الأبقار فِي المحافظة. إِنَّ هَذَا التباين بين المناطق الزراعية فِي أعداد الثروة الحيوانية لا يتناسب مع مستوى الخدمات البيطرية، الأمر الَّذِي أدى إِلى انخفاض مستوى الإنتاجية، بسبب كثرة الأمراض والأوبئة، وهذا يؤدي إِلى خسائر اقتصادية كبيرة.

الجدول (١)

التوزيع الجغرافي للمراكز الصحية وأعداد منتسبيها في محافظة ديالى

المراكز الصحية البيطرية	طبيب بيطري	الكادر البيطري	المجموع	النسبة المئوية
المستشفى البيطري في بعقوبة/ المركز	٧	٩	١٦	١١.٩
الخالص/ المستوصف البيطري	٦	١١	١٧	١٢.٦
مستوصف العظيم البيطري	٢	٣	٥	٣.٧٣
مستوصف كنعان البيطري	٣	٢	٥	٣.٧٣
مستوصف بني سعد البيطري	٤	١	٥	٣.٧٣
مستوصف بهرز البيطري	٢	٦	٨	٥.٩
مستوصف العبارة البيطري	١	٢	٣	٢.٢٣
مستوصف الغالبية البيطري	٥	٩	١٤	١٠.٤
مستوصف بلدروز البيطري	٣	٢	٥	٣.٧٣
مستوصف الوجيهية البيطري	١	١	٢	١.٤٩
مستوصف المنصورية البيطري	٢	١	٣	٢.٢٣
مستوصف أبي صيدا البيطري	٢	-	٢	١.٤٩
مستوصف السلام البيطري	١	١	٢	١.٤٩
مستوصف جلولاء البيطري	٣	٤	٧	٥.٢٢
مستوصف خانقين البيطري	٥	٨	١٣	٩.٧٠
مستوصف جبارة البيطري	١	٢	٣	٢.٢٣
مستوصف السعدية البيطري	١	٢	٣	٢.٢٣
مستوصف قره تبه البيطري	١	٤	٥	٣.٧٣
مستوصف مندلي البيطري	٢	٤	٦	٤.٤
مستوصف قزانية البيطري	٢	١	٣	٢.٢٣
مستوصف المقدادية البيطري	٢	٣	٥	٣.٧٣
مستوصف المحجر البيطري/ المنذرية	٢	-	٢	١.٤٩
المجموع	٥٨	٧٦	١٣٤	

الجدول: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المستشفى البيطري، القسم الإداري في محافظة ديالى، ٢٠١٤.

الخريطة (٢)

التوزيع الجغرافي للكوادر البيطرية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٤.

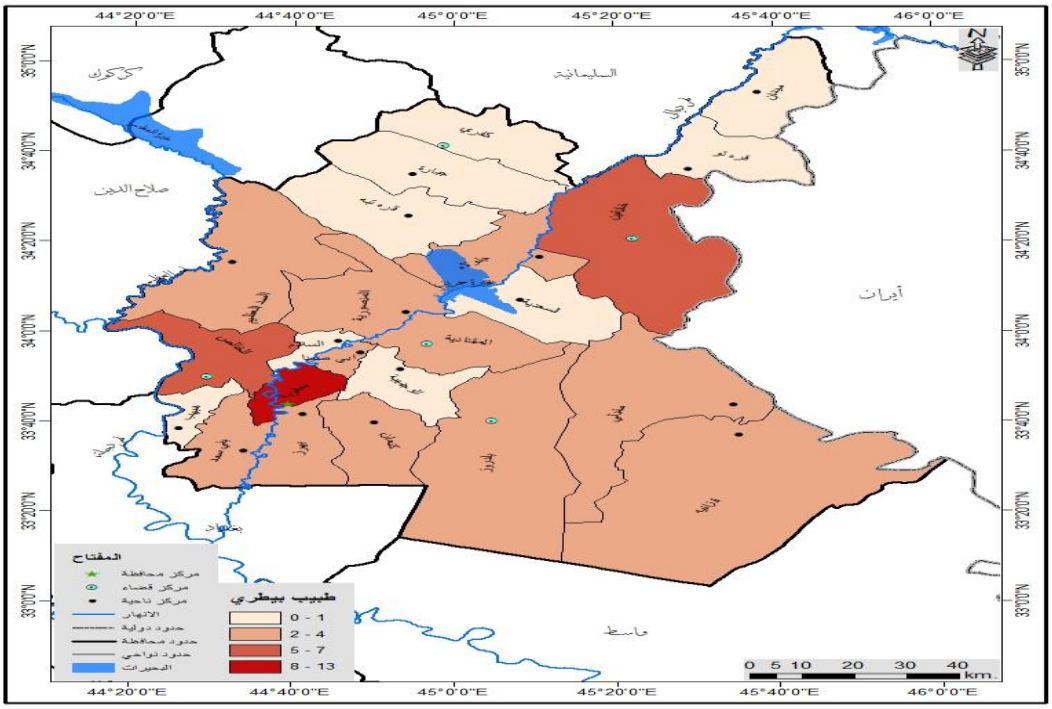

الخريطة: ١. من عمل الباحث بالاعتماد عَلَى جدول (١).

٢. الهيئة العامة للمساحة خريطة محافظة ديالى الإدارية، ٢٠٠٧، ١: ١٠٠٠٠٠٠.

الجدول (٢)
التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية لنواحي محافظة ديالى لعام ٢٠١٣

المنطقة الزراعية	أبقار	جاموس	أغنام	ماعز	إبل
بعقوبة المركز	١٩٧١٣	٦٠٠	١٦١٨١	٦١٠٦	-
كنعان	١٢١٦٩	٦٥	٣٣٩٩٦	١٣٨٥٦	١٠٠
بني سعد	٨٣٨٦	٤٦٨٨	٢٣٨٢٠	٥٦٠٥	٢
بلدروز	٦٣٣٩	-	٣٣٢٢٣	٧٤٧٢	-
السلام	٣٥٩٧	-	١١٧٢٠	٤٣٧٨	-
قزانية	١٥٥٤	-	٣٥٠٩٥	٧٢٧٨	١٢٧
السعدية	٢٣٢٩	٢٢٩	٣٥٣٤٦	٩٧٩٩	-
مندلي	١٥٥٥	٢٠	٤٠٤٩٧	١٢٨٠٥	١٧٠
قره تبة	١٠٣٢٤	-	٦٢٩١١	١٦٧٩٦	-
جلولاء	٦٧٩٧	٩٩٣	٤٠٢١٠	١٣٣٥٨	-
خانقين	٦٤٢١	٢٣٤	٥٦٨٥٠	١٧٣٨٧	-
جبارة	٩٤	-	١٦٤٦٣	٤٥٤٨	-
المقدادية	١٢٦٥٧	١٧٢٤	١٨٧٩٢	٥٦٩٦	-
الوجيهية	٨٣٠٥	٣٥	٢١٧٤٢	٤٨٦٥	-
أبي صيدا	٣٣٠٠	١٠٢	٤٨١٦	٢٢٠٦	-
الخالص	٧٥٧٤	١٧٥	٢١٨٤٨	٦٩٠٥	-
هبهب	١١٨٠٨	٨١٦٤	١٣٣٨١	٢٤٦١	-
العظيم	١٠٦٨	-	٣٩٢٨١	٢٧٩٤	-
المنصورية	٩٧٩٣	-	٣١٩٥٢	١٢٥٨١	-

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد علَى وزارة الزراعة، مديرية زراعة ديالى، قسم الثروة الحيوانية، بيانات رسمية غير منشورة، ٢٠١٣.

يمثل الجدول (٣) المنفذ الإجمالي من خطة الخدمة البيطرية المقدمة للثروة الحيوانية فِي منطقة الدراسة للسنوات (٢٠١٢-٢٠١٤)، إذ تبين من الجدول أَنَّ هناك زيادة فِي نسبة الخدمات البيطرية، فبعد أَنْ كان مجموع المنفذ الإجمالي فِي سنة ٢٠١٢ يبلغ (١٠٨٢٨٨٣) رأس من حيوانات الماشية أصبح مجموع المنفذ الإجمالي سنة ٢٠١٤ (١٢٥١٢٤٦) رأساً أي بزيادة قدرها (١٦٨٣٦٣) رأس بالنسبة للطفيليات الداخلية، أَمّا الطفيليات الخارجية فكان المنفذ الإجمالي لسنة (٢٠١٢) يبلغ (١٦٦٥٧) رأساً من حيوانات الماشية أصبح يبلغ المنفذ الإجمالي لحيوانات الماشية لسنة ٢٠١٤ (١٦٦١٩) رأساً وهذا يعطي مؤشرًا سلبيًا عَلَى قلة الخدمات البيطرية لسنة ٢٠١٤ بالنسبة لعدد العمليات الجراحية، وبلغت عدد المعالجات لأمراض الحيوانات الكبيرة (٦٥) معالجة، ويبين الجدول أَنَّ عدد النماذج المفحوصة بلغت (٦٠٠٦) رؤوس، ومن ملاحظة الجدول (٤) والشكل (١) يتبين أَنَّ هناك تباينًا كبيرًا فِي مستوى الأمراض التي تصيب الحيوانات الكبيرة الَّتِي يبلغ مجموعها (٢٧٤١٨) إصابة

مرضية فِي منطقة الدّراسة، وقد احتل مرض الالتهابات التنفسية المرتبة الأولى بواقع (٥٧٤٧) إصابة، ويأتي مرض نقص المعادن بالمرتبة الثَّانية بواقع (٥٠٨٧) إصابة.

إنَّ من العوامل الَّتِي أدت إلى حدوث هَذِهِ الإصابات التنفسية ونقص المعادن هي سوء الإدارة ولاسِيَّمَا ما يخص الحظائر، إذ إنَّ المربي يهمل الحيوانات من البرد والأمطار، فضلًا عن سوء التغذية، وصغر حجم الحظائر، كذلك التنقل إلى مسافات بعيدة، أَمّا أَقل الإصابات المرضية فهي مرض الحمى القلاعية بواقع (٦٥) إصابة مرضية، لأَنَّهُ من الأمراض الَّتِي أجريت لها التحصينات الوقائية فِي معظم مناطق المحافظة، الأمر الَّذِي انعكس عَلَى قلة الإصابات بِهِ.

الجدول (٣)

المنفذ الإجمالي من خطة الخدمات البيطرية فِي محافظة ديالى

نوع النشاط	المخطط العام	المنفذ الإجمالي	
		٢٠١٢	٢٠١٤
معالجات جماعية طفيليات داخلية	أغنام: ١٢١٩٣٣٩	١٠٦٠٢٦٨	١٢٤٧١١٠
	أبقار: ١٠٨٢٨٨٣	٢٢٥٦٥	١٣٩٥٦
	جاموس: ١٢٦١٣٢٣	٥٠	١٨٠
المجموع		١٠٨٢٨٨٣	١٢٢١٢٤٦
طفيليات خارجية	أبقار:	١٦٥٨٢	١٦٣٦٨
	جاموس:	٧٥	٢٥١
المجموع		١٦٦٥٧	١٦٦١٩
نوع النشاط	المنفذ الإجمالي للخدمات البيطرية		
نيوكاسل منزلي	٨٠١٠٥٠		
لقاح 1B-m.5	٢٦٥٠٠٠		
Al-Ndalorac	١١٥٠٠٠		
ND-1B ـ زتي ND 1B رش	١٢٦٥٠٠٠		
Al-AV Vac-H9	١٢٦٥٠٠		
D.Binc-2vaccine	٤٠٧٠٠٠		
ND+1BKV	٢٥٠٠		
٢. نشاطات متفرقة	٨٤٤٠٣٤٥		
معالجات أمراض الدواجن	٢٤٥٤٣٨		
معالجات أمراض الحيوانات الكبيرة	٦٥		
عدد النماذج المختبرية المفحوصة	٦٠٠٦		

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد عَلَى بيانات مستشفى البيطري فِي ديالى لسنة ٢٠١٢ـ٢٠١٤.

الجدول (٤)
الإصابات المرضية للحيوانات الكبيرة في ديالى لسنة ٢٠١٢

اسم المرض	العدد المصاب
الحمى القلاعية	٦٥
الحمى الثلاثية	٩٨٧
ثاليريا	٥.٣٧
البايزيا	٨٧٤
التهاب تنفسي	٥٧٤٧
التهابات هضمية	٥٠٨٥
التهاب الضرع	٦٦٣
التهاب تناسلي	٢٥٤٤
نقص المعادن	٥٠٨٧
تسمم غذائي	٥٧١
الجروح	٧٥٨
المجموع	٢٧٤١٨

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على جداول الإصابات المرضية للحيوانات الكبيرة للمستشفى البيطري في ديالى الشهرية.

الشكل (١)
أعداد الإصابات المرضية لسنة ٢٠١٢ فِي محافظة ديالى

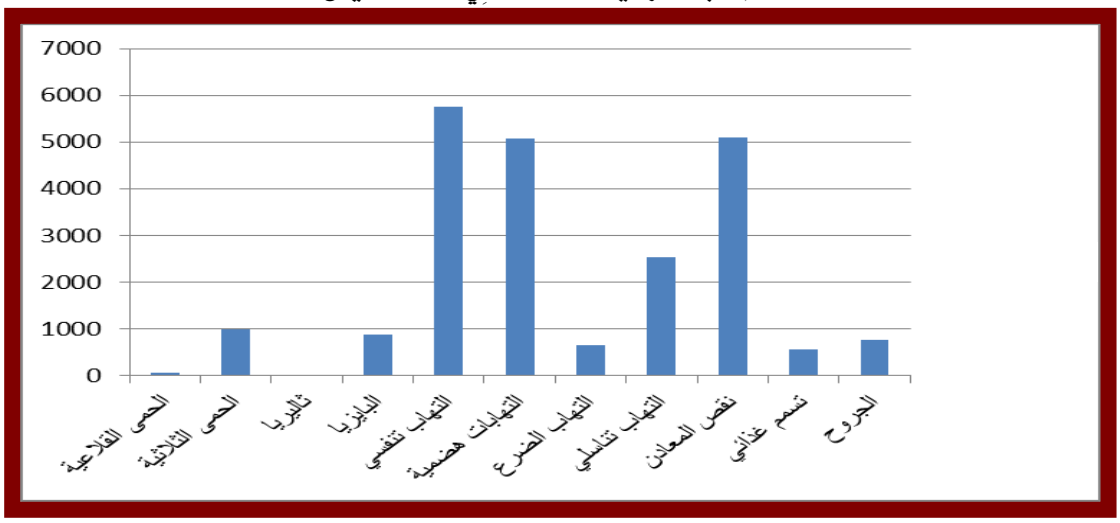

الشكل من عمل الباحث بالاعتماد عَلَى بيانات المستشفى البيطري بالاعتماد عَلَى الجدول (٣).

مشكلات الخدمات البيطرية فِي محافظة ديالى

تواجه الخدمات البيطرية فِي محافظة ديالى مشكلات عِدَّة يمكن إجمالها بالآتي:

١. انتشار المتاجرة فِي مدخلات وأدوية بيطرية بوساطة أشخاص غير مؤهلين سواء بالصيدليات أو بوساطة الباعة المتجولين عَلَى الرغم من صدور قانون يحصر التعامل مع الأدوية البيطرية عَلَى الكوادر المؤهلة من أطباء وكوادر مساعدة ويحصر بالتحديد إدارة الصيدليات بوساطة طبيب بيطري[٨].

٢. يفتقر معظم الأطباء البيطريين العاملين بالقطاع الخاص لأي من المعدات الخاصة بالعمل الجراحي أو معدات جمع العينات وحفظها ووسائل ترحيلها للمعامل البيطرية لتشخصيها.
٣. عدم تقديم الخدمات الإرشادية فِي المناطق البعيدة والنائية فِي مجال استخدام الأدوية[٩].
٤. إنَّ الكثير من الحملات الوقائية الَّتِي تقوم بها الكوادر البيطرية، وذلك لتحصين الحيوانات ضد الأمراض والأوبئة لا تحقق أهدافها، إذ إنَّ الكثير من الحيوانات فِي المناطق النائية والبعيدة وذات الوضع الأمني غير المستقر لا تصلها الكوادر البيطرية، ومن ثم يسمح بانتقال الأمراض وانتشارها، وتعرض الكثير من الحيوانات إلى النفوق.
٥. تهريب الثروة الحيوانية من دول الجوار إلى العراق ومن دون إخضاعها للفحوصات البيطرية الَّذِي يسمح بدخول حيوانات مريضة وموبوءة بأمراض عِدَّة، الأمر الَّذِي يؤدي إلى نفوق الكثير من الحيوانات.
٦. الواقع السياسي وأثر ذلك عَلَى قطاع الخدمات البيطرية، من خلال عدم إمكانية تقديم الخدمات البيطرية بالشكل الصحيح لجميع المناطق الزراعية فِي المحافظة.
٧. قلة مراكز التلقيح الاصطناعي فِي محافظة ديالى، إذ لا يتجاوز (١٦) مركزًا وهو يقدم خدمات شحيحة لا تزيد عن (٦) آلاف رأس من الأبقار، وهذا يؤدي إلى انخفاض إنتاجية الأبقار المحلية مقارنة بالأجنبية من حيث اللحوم والحليب، إنَّ عملية تحسين السلالات الحيوانية عامل مهم فِي رفع الكفاءة الإنتاجية الَّتِي تعتمد بالدرجة الأساس عَلَى التركيب الوراثي ومن وسائله التلقيح الاصطناعي والسلالي[١٠]، الَّذِي من خلاله يتم تحسين أنواع الماشية واستخدام طريقة لتسفيد أَكبر عدد من الإناث بقذفه طبيعية واحدة للذكر، أو باستخدام حيامن من الذكور المحسنة لتسفيد الإناث ومنها يتم الحصول عَلَى سلالات حيوانية ذات إنتاجية عالية[١١].
٨. عدم توافر المستلزمات الحديثة للولادة والعمليات الجراحية ومختبر بيطري لفحص الأمراض عَلَى خلاف الدول المتقدمة.
٩. ومن خلال الدّراسة الميدانية المتمثلة بالمقابلات الشخصية مع ذوي الاختصاص من الأطباء البيطريين ومربي الماشية تبين أَنَّ هناك هلاكات كبيرة للحيوانات، بسبب تعرضها للأمراض والأوبئة، مِمَّا يضطر المربين إلى معالجتها عن طريق العيادات البيطرية الأهلية، وبذلك يتحمل المربي نفقات أُخرى، وكذلك عدم شمول الكثير من

المناطق الزراعية ببرامج المسح الوبائي والتلقيحات والتحصينات الوقائية للأمراض، مِمَّا ينعكس ذلك عَلَى صحة الحيوان[١٢].

النتائج والتوصيات

النتائج

١. أظهرت الدّراسة أَنَّ هناك تبايناً فِي أعداد الثروة الحيوانية فِي منطقة الدّراسة، وهذا التباين سببه قلة الخدمات البيطرية المقدمة، باعتبار أَنَّ المستوصفات البيطرية وزعت عَلَى أساس إداري وليس عَلَى أساس الثروة الحيوانية، ومن ثم كان هناك ضغوط كبيرة عَلَى مستوى الخدمات فِي منطقة وقلتها فِي مناطق أُخرى، فضلاً عن عدم وجود خدمات فِي مناطق أُخرى.

٢. أظهرت الدّراسة أَنَّ هناك مشكلات كثيرة يعاني منها الإنتاج الحيواني فِي المحافظة منها ما يتعلق فِي العوامل البشرية متمثلة بالواقع السياسي والأمني المتردي فِي بعض المناطق أثرت بشكل واضح فِي انتشار الأمراض والأوبئة وتدني الإنتاج فيها.

٣. توصلت الدّراسة إِلى قلة أعداد الكوادر البيطرية فِي المحافظة بواقع (٥٨) طبيباً و(٧٦) من الكوادر البيطرية الأخرى.

٤. قلة خدمات مراكز التلقيح الاصطناعي فِي منطقة الدّراسة، الَّذِي انعكس فِي انخفاض إنتاجية الثروة الحيوانية وتدني إنتاج السلالات وتحسينها.

٥. تدني خدمات المحاجر البيطرية فِي العراق عامة والمحجر البيطري فِي خانقين بصورة خاصة، إذ لوحظ وجود الكثير من الأمراض الوافدة إِلى محافظة ديالى، ومن ثم عدم وجود برامج لمكافحة هَذْهِ الأمراض، وذلك لضمان عدم تسرب الأمراض من وإِلى البلدان الأخرى.

٦. بينت الدّراسة أَنَّ هناك انتشاراً للمتاجرة فِي مدخلات وأودية بيطرية بوساطة أشخاص غير مؤهلين.

٧. أظهرت الدّراسة افتقار معظم الأطباء البيطريين العاملين بالقطاع الخاص لأي من المعدات الخاصة بالعمل الجراحي أو معدات جمع العينات وحفظها ووسائل نقلها للمعامل المختبرية.

٨. عدم وجود وسائل اكتشاف، وفحص، وتشخيص للأمراض حتّى يسمح بتقديم الخدمات البيطرية عَلَى أسس علمية، وكما بينت أهمية الخدمات البيطرية فِي الطب الوقائي فِي حماية الإنسان من الأمراض المشتركة والمعدية للإنسان.

التوصيات

من خلال دّراسة المشكلات الَّتِي تواجه الخدمات البيطرية المقدمة للثروة الحيوانية نستطيع وضع التوصيات الَّتِي من خلالها يتم تقديم أفضل الخدمات للنهوض بالثروة الحيوانية فِي المحافظة، ومن هَذْهِ الوسائل والإجراءات وهي كالآتي:

١. الاستثمار فِي مستلزمات الإنتاج الحيواني كالأدوية واللقاحات الطبية.
٢. ضرورة إشراف الخدمات البيطرية عَلَى إحياء وتفعيل الإرشاد البيطري الموجه إلى كافة الشرائح والجهات المستفيدة، وإنشاء وحدات تدريبية للقيام بتوعية شاملة لطرائق الوقاية من الأمراض السارية.
٣. استخدام الأساليب والوسائل الحديثة فِي تقديم الخدمات البيطرية فِي منطقة الدّراسة، مِمَّا يسمح فِي تحسين مستوى صحة الحيوان، ومن ثم زيادة فِي الإنتاج.
٤. العمل عَلَى زيادة إنتاجية الحيوانات المحلية، وذلك عن طريق تطوير برامج التلقيح الاصطناعي، وضرورة توافر الأيدي العاملة الفنية المدربة تدريبًا جيدًا عَلَى كافة خطوات التلقيح الاصطناعي والرعاية التناسلية.
٥. فحص اللحوم والمنتجات الحيوانية والإشراف والتفتيش عَلَى أماكن بيع وتداول الأدوية البيطرية وتداولها.
٦. تطوير وسائل إيصال المفاهيم والمستحدثات فِي عالم تربية الحيوان، ورعايته، وحمايته من الأمراض عن طريق التركيز عَلَى البحوث والدراسات المتعلقة بالخدمات البيطرية، وذلك بإيفاد العاملين فِي هَذَا المجال إلى الأقطار المتقدمة فِي تربية الحيوان.
٧. التوزيع للكوادر البيطرية العاملة فِي مجالات الصحية الحيوانية بِحَسَبِ حاجة المنطقة للقيام بحملات التفتيش الصحي، ومكافحة الأوبئة الَّتِي تنتشر بين الحيوانات.
٨. دعم المستوصفات البيطرية بالمستلزمات الحديثة للولاة، والعمليات الجراحية، ورفدها بالأطباء البيطريين المختصين.

٩. أهمية وجود جهاز محجري طبي صارم وفعال مع ضرورة وجود تعاون للقطاع العام والهيئات الحكومية المرتبطة معه، لضمان نجاح مهامه وتحقيق غايته فِي تطبيق القوانين والتعليمات والإجراءات المحجرية.

١٠. اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع انتشار الأمراض المعدية والوبائية من خلال ما يأتي:

أ. إغلاق أسواق الحيوانات فِي الجهات الموبوءة والمجاورة لها، ومنع بيع الحيوانات والمتاجرة فيها فِي أماكن بيع الحيوانات.

ب. منع ذبح الحيوانات الحاملة للمرض أو المشتبه بها، وكذلك منع بيع لحمها إِلَّا بتصريح من الطبيب البيطري.

ج. ذبح الحيوانات، وإعدامها، وحرقها، ودفنها تحت إشراف الإدارة البيطرية الَّتِي تكون مصدراً لنشر الأمراض، الَّتِي لا يُرجى شفاؤها، وتعويض أصحابها.

د. يجب إنشاء معازل مؤقتة للحيوانات المصابة فِي القرى والنواحي إِلى مستشفيات للعزل، ويقرر الطبيب البيطري مُدّة بقاء الحيوانات المريضة فِي العزل[١٣].

Abstract

Geographical Distribution for Veterinary Services in Diyala

Keyword: Distribution Veterinary Services

Asst. Ius.Tahseen Hadi Rmad (M.A)

General Directorate of Education in Diyala

This Study deals with the geographical analysis of the veterinary services in Diyala Governorate. The importance of the above services, its distribution and its efficiency for the growing animal wealth has been repealed. This study also 8 hows the different difficulties that the veterinary services fasces and the ways of treating thern. The study ends with some conclusions and recommendations that the researcher finds proper in this field in order to improve and increase the product

الهوامش

(١) تحسين هادي رميض، واقع تربية الأبقار والجاموس فِي محافظة ديالى وسبل تنميتها لسنة ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٣، ص١٢٨.

(٢) نجيب توفيق غزال ومظفر ناجي الصائغ، إنتاج الأغنام والصوف، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، ١٩٨٠، ص٩.

(٣) وسام عبدالحسين عجيل، التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية فِي محافظة واسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٢، ص٣٠.

(٤) طب بيطري: /ar.wikipedia.org/wiki

(٥) محمود كريشان، أهمية الخدمات البيطرية، الدستور، فِي ٢٠١١/١٠/١٢.

(٦) وزارة الزراعة، مديرية زراعة ديالى، قسم الثروة الحيوانية، بيانات رسمية غير منشورة، ٢٠١٣.

(٧) المستشفى البيطري فِي ديالى، القسم الفني، بيانات رسمية غير منشورة، ٢٠١٤.

(٨) مديرية زراعة ديالى، القسم الفني، بيانات رسمية غير منشورة، ٢٠١٤.

(9) www.rshcedlretsu.com/d109/2013/10/251214341.

(١٠) لقاء الباحث مع مسؤول التلقيح الاصطناعي فِي المستشفى البيطري فِي محافظة ديالى، ٢٠١٥.

(١١) كاظم عبادي حمادي، التباين المكاني لتوزيع حيوانات الماشية فِي محافظة ميسان وواسط، مجلة أبحاث ميسان، العدد الخامس، ٢٠٠٦، ص٣١.

(١٢) لقاء الباحث مع عدد من المربين بتاريخ ٢٠١٥/٥/٧ فِي (الجوبة) أماكن بيع الحيوانات بتأريخ ٢٠١٥/٥/٧، شمال بعقوبة.

(١٣) عبدالمعز أحمد إسماعيل ومحمد عبدالرحمن متولي، صحة الحيوان، مطبعة جامعة صلاح الدّين، العراق، ١٩٨٦، ص٢٤٦.

المصادر

أولًا: الكتب العربية

- نجيب توفيق غزال ومظفر ناجي الصائغ، إنتاج الأغنام والصوف، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، ١٩٨٠.
- وزارة الزراعة، مديرية زراعة ديالى، قسم الثروة الحيوانية، بيانات رسمية غير منشورة، ٢٠١٣.
- عبدالمعز أحمد إسماعيل ومحمد عبدالرحمن متولي، صحة الحيوان، مطبعة جامعة صلاح الدّين، العراق، ١٩٨٦.

- كاظم عبادي حمادي، التباين المكاني لتوزيع حيوانات الماشية فِي محافظة ميسان وواسط، مجلة أبحاث ميسان، العدد الخامس، ٢٠٠٦.
- إسماعيل عجام وآخرون، فسلجة التناسل والتلقيح الاصطناعي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، ١٩٨١.

ثانيًا: الرسائل الجامعية

- تحسين هادي رميض، واقع تربية الأبقار والجاموس فِي محافظة ديالى وسبل تنميتها لسنة ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٣.
- وسام عبدالحسين عجيل، التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية فِي محافظة واسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٢.

ثالثًا: البحوث المنشورة

- محمود كريشان، أهمية الخدمات البيطرية، الدستور، فِي ٢٠١١/١٠/١٢.

رابعًا: اللقاءات الميدانية

- لقاء الباحث مع عدد من المربين بتاريخ ٢٠١٥/٥/٧ فِي (الجوبة) أماكن بيع الحيوانات بتأريخ ٢٠١٥/٥/٧، شمال بعقوبة.
- لقاء الباحث مع مسؤول التلقيح الاصطناعي فِي المستشفى البيطري فِي محافظة ديالى، ٢٠١٥.

خامسًا: بيانات غير المنشورة

- المستشفى البيطري فِي ديالى، القسم الفني، بيانات رسمية غير منشورة، ٢٠١٤.

سادسًا:مواقع الانترنيت

- طب بيطري: ar.wikipedia.org/wiki/
- *www.rshcedlretsu.com/d109/2013/10/251214341.*